

حاشية السندي على النسائي

2077 - كل بن آدم أي جميع أجزائه وأعضائه والقضية جزئية بالنظر إلى أفراد بن آدم ضرورة أن \square حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء إلا عجب الذنب هو بفتح مهملة وسكون جيم أصل الذنب وظاهر الحديث أنه يبقى قيل هو عظم لطيف هو أول ما يخلق من الآدمي ويبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه وهذا هو الموافق لما روى بن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قيل يا رسول الله \square وما هو قال مثل حبة خردل وقال المظهري أراد طول بقائه لا أنه لا يبلى أصلا لأنه خلاف المحسوس وقيل أمر العجب عجب فإنه آخر ما يخلق وأول ما يخلق الأول بفتح الياء أي يصير خلقا والثاني بضمها منه خلق ومنه يركب أي أول ما خلق من الإنسان هو ثم ان \square تعالى يبقيه إلى أن يركب الخلق منه تارة أخرى وعلى ما قال المظهري ثم يعيده أولا ليخلق منه تارة أخرى و \square تعالى أعلم قوله كذبني من التكذيب أي أنكرت ما أخبرت به من البعث وأنكرت قدرتي عليه بأعز بأثقل بل الكل على حد سواء يمكن بكلمة كن هذا بالنظر إليه تعالى وأما بالنظر إلى عقولهم وعاداتهم فأخر الخلق أسهل كما قال تعالى وهو أهون عليه فلا وجه للتكذيب أصلا .

2078 - وأما شتمه أي ذكره أسوأ كلام وأشنع في حقي وان كانت الشناعة في الأول أيضا موجودة بنسبة الكذب إلى اخباره والعجز إليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لكنها دون الشناعة في هذا يظهر ذلك إذا نظر الناظر إلى كيفية تحصيل الولد والمباشرة بأسبابه مع النظر إلى غاية نزاهته تعالى ولذلك قال تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا و \square تعالى أعلم قوله حين حضرته الوفاة ظرف للقول المتأخر لا للاسراف المتقدم اسحقوني قيل روى اسحقوني واسهكوني والكل بمعنى وهو الدق والطحن